

يُصيب الرجال بالعقم
والسيدات بالاجهاض المبكر
ويهدد الثروة الحيوانية في مصر

العدوى تحتاج المزارع
ويؤكد «عبد الله سعيد
العوالى» طبيب بيطرى والمقرن
على إحدى مزارع تربية المواشى
بالمشيرة

الساعة السكنية الإلكترونية،
ضاعت بمعدل ٣٧٣ مولودا جدد
المكانية. أصبح مواطنو جديدا كل
تخصص فيه ملايين الجنيتات وال
لم تسفر عن نتائج ملموسة حتى
والغذاء المصاحب لها.

٣ مدارس كل يوم !
وقد قامت وزارة التربية والتعليم منذ ٢٠٢١ أعمالاً بإعداد دراسة عن الإحتياجات الخاصة للتعليم لويحد أن هناك حاجة ملحة إلى إنشاء ثلاث مدارس كل يوم لمدة عشر سنوات ولا فإن الوزارة سوف تعجز عن توفير الفصول الكافية للتأهيل قبل إغلاق وزارة التربية

يؤكد ان عدد سكان
بيدا وهذا معناه
٣٠ ثانية ياتي
دولارات لحملات
الآن رغم ضجيج

تواضع

مصري يزيد كل ثلاث
أن معدل الزيادة
تلك في الوقت الذي
تتطلب الأسرة، التي
ج الدعاية والإعلان

الأطفال على المقاعد بدلاً من الجلوس على الأرض



يؤهلها للنجاح وتحقيق
في هذا المجال .. فهذه
تتعامل مع الإنسان
عقدة تختفي صفاتها
الباطن ولا تظهر
والجملات التي تمت
هذه النقطة الهامة
بها الإنسان وخاصة
والموضوعات الحساسة
تتظيم الأسرة ..
الواجب أن يحدد



تنتج إيجابية
الصلوات
مع نفس
أ. في العقل
في السطح
في الأثر
التي يفقد
في التفسير
والشخصية
وكان من
الجمهور

الوفيات بأهمية زيادة الالتجاء للاستقرار الأسري ووجوب أن اعتقاداً ينمي عن بذل ما للسيدة التي تتجلب بطلب باستمرار عليها حتى تستقر في الالتجاء حتى تتجلب وإذا .. وجعل هذه التراسلات يثبت أن كل من في المجتمع يجب أن تدبر على حدة وتوجه لها حملات معينة حسب خصوصياتها واتجاهاتها الاقتصادية والنفسية ولكن ما لم يثبت الآن في أن الحملات توجه للشعب

• بهذا أثبتت الدراسات أن 70% من
الأشخاص المصرية تولد لديها نوع من
• ميكانيزم الدفاع
• ولهذا لابد من الاعتماد على وسائل
الاتصال الشخصي بالجمهور عن
طريق متخصصين في هذا المجال
فكما أنخفض مستوى التعليم
أو المستوى الثقافي زادت الحاجة إلى
وسائل الاتصال الشخصي وبصفة
خاصة في الموضوعات العلمية والثقافية
الخاصة مثل تنظيم الأسرة ..

الساعة السكانية الإلكترونية، تؤكد أن عدد سكان مصر يزيد كل ثلاث ساعات بمعدل ٣٣٣ مولوداً جديداً وهذا معناه أن معدل الزيادة السكانية أصبح موافقاً جديداً كل ٣٠ ثانية يأتي ذلك في الوقت الذي تخصص فيه ملايين الجنيهات والدولارات لحملات تنظيم الأسرة، التي تسعى عن نتائج ملموسة حتى الآن رغم ضخيم الدعاية والإعلان المذيع المصلي لها.

فشل تفضيم الأسيرة
وتؤكد الدراسات التي قام بها مجموعة من الباحثين مؤخرا فشل عملية تنظيم الأسيرة حتى الآن فلم تحقق النتائج المرجوة منها

١. عداويس كل يوم !
وقد قامت وزارة التربية والتعليم منذ ثلاثة أعوام بإعداد دراسة عن الاحتياجات الخاصة لتعليم فوجئت أن هناك حاجة إلى إنشاء ثلاث مدارس كل يوم لمدة عشر سنوات وإلا فإن وزارة سوف التعجز عن توفير أفضل التعليم للطلاب.
فهل يحفلون وزارة التربية

تنظيم الأسرة لسداجتها و

نظّمنا للحداد وتحقيق نتائج إيجابية
في هذا المجال .. ففوّذ الحملات
تتعاظم مع الإنسان .. مع نفس
معتقد تخفى صفاتها في العقل
الباطن ولا تظهر على السطح
والحملات التي تمت حتى الآن لم
تراج هذه النقلة الهامة التي ينفرد
بها الإنسان وخاصة في التفصيلات
والمشروعات المسماة بالتحسينية
مثل تنقيب الأسرة .. وكان من
المراسلين ان يحدد اليوم -

سطاحتها

كما اختلفت معدلات الانجاب
بدرجات متفاوتة بين السيدات

الوفيات بإصمى زيادة الاتجا
لأستقرار الأسرة ويوجد أن اعتقاد
ينسحب عليها أن السيدات التي
تتجيب بنات يستمر على...
تستمر في الاتجا على...
وأما... ويصل هذه الرسائل يات
أن لكل فئة من المجتمع يجب أن
تدرس على درجة لها حملات
معينة حسب تخصصاتها واتجاهاتها
الإجتماعية والفنية والإقتصادية
التي أن الحملات توجه للشعب

۲۲ ملیون
خـلال
۱۲ عامـا

• بهذا أثبتت الدراسات أن 70%
الأشخاص المصرية تولد لديها نوع من
• ميكانيزم الدفاع
• ولهذا لابد من الاعتماد على وسائل
الاتصال الشخصي بالجمهور عن
طريق متخصصين في هذا المجال
فكما أنخفض مستوى التعليم
أو المستوى الثقافي زادت الحاجة إلى
وسائل الاتصال الشخصي وبصفة
خاصة في الموضوعات العلمية والثقافية
الخاصة مثل تنظيم الأسرة ..

سیدہ من مصر
بقلم چیهان السادات

الحلقة



لقد عمل « معاش السادات » الذي بدأه أنور في عام ١٩٧٦ بمثابة دافع في غاية الأهمية لتحديد النسل . فلهذا التفت إليه الأشخاص الذين يتعدى عهدهم اثنين عاما معاشا شهوريا صغيرا من الحكومة حيث نتاج ذلك ولاول مرة للاشخاص المسنين ان يعيشوا حياتهم المستقلة عن دعم ائمتهم لهم . وقد طبق ذلك على الرعايا في المناطق الريفية بالقرى محافطة وقد حاصفت . وكان يقيم عليهم راتب خاصة ذلك الماش على جميع انحاء الوطن . وكان ان يذهب بنقسه في كل مرة بيده اما ان يتردد للماش في منطقة جديدة ، حيث كان يقوم بمعايشه ويتقرب الى المسنين ومن يشكرهم على مقدمه اياهم . وكث انجب عالة ليس لاثني صغيرة فقط بل للمسنيين ايضا فيقتضون بقية الحكومة بكرامة لكي لان ذلك الدخل المضمون من الحكومة يثبت ان ليس من المحتج على زيجات انجاب العديد من الابناء للاعتناء بهم عند احتياجهم .

بالنظر الى الوراء فلانني لا اعرف كيف تحملت حياتي ، وتضايقته من انفسه في تلك الفترة ، الخاصة من كل صباح . ثم اصلي ثم اتناول قححا من القهوه كان مثالي فاني لم اذعن انرا الصنف اذ بدأ عدا محاضراتي في الجامعة ثم ومن بعد دراسة شتيرين للجلس والجماعات الخيرية . ومن ساسة التلمذة وحتى التأسيس كنت اقوم بالقرانين ساعة سواء كان ذلك بالشي لساعة ثلاثة ايام في اربع ايام او الساعة الواحدة في ايام اسبوعين لاجتماع المجلس وفي بعض ايام لاستقبال الدبلوماسيين ومقابلة بعض الشخصيات المهمة الاخرى . قبل حصولي على شهائتي الجامعة كنت اقوم بعمادة المحاضرات وحضورها في خمسة ايام من الاسبوع . خلا ذلك كنت اعد اجتماعات تخصص لطلابي .

كثت أيام لمدة ست ساعات يومياً على الأكثر . وعندما
سأل عن الفيزياء الذي انتمده وأعلم به ، كنت أرفع يدي
بصبر دائماً : إن أمثلة لمدة سبع ساعات ، وكنت أكان
تعد عندما كان المحاضرين يصرون بعد محاضرتي
يوم واحد ، بلهم يتجاوزون إلى أسبوع واحد .
كنت أستمع في التحاليل بين أن لقطن إلى الإيقاف
النفسي ، وأذهب إلى بيتي أثناء الليل . عندما كنت
بالبحر بالأمم كنت تسترب إلى قلمي ورجلي وكان لك
مبدأاً يعجز الأسيرين عن الزحف .
وأخيراً ، ارتحت إلى مهم كنت أنهن أرجاء به بعد
في ضوضاء إلى المسافحة إلى حد ضيق . وأثناء نومي كان
الأم يزيل ولا للصباح كنت أبداً من جديد . هذا إذا لم
كنت بالبعداء في فضاعي يزيل : جدد ولكن وبالرغم من
أن الاستيعاب تغير لحظاً واحدة من جدول في سنبل
الليل ، فأنني خلال العشرة أيام المخصصة من الشهر
باعتصاماً بجماعات مجالس الجمعيات ، كنت أعقد اجتماعاً
للصباح والجماعين بعد الظهر ، لأن كان من المسجل
في التقييد حتى من حضور اجتماع واحد ، لأنه سوف يمر
بهم كمال يوم من الاجتماعات ثلثية ، ويكون أنا أيضاً
سنديداً حتى أنني الاستيعاب يزيل : جدد ولكن وبالرغم من
تألمت متعبة كمالاً لا يقل وكنت أعرف قلته : ربما
كنت متعبة قليلاً ،
لكن الجميع كان يشعر بالثقل فقد كرس جيش

د. عائشة راتب

كنت اطم بالبحر بأن هذا امر غير منطقي، ولكني كنت اعلم ان يكون هناك قانون كذا. اجتماعت مع فريق مني من اجل تنظيم الاسرة، حيث اخبروني بان هناك قانون يلزم العائلات في الصين بعدم انجاب اكثر من طفل واحد ولكن الملائك حذوه في الصين الكاثوليكية لا يمكن لهونه في مصر الديمقراطية حيث يملك الناس الحق ان يولدوا. لا بد مما جلبت تنظيم الاسرة بطرح فكرة تنظيم الأسرة غرامة مالية على العائلات التي تجيب اكثر من ثلاثة أطفال. كما تقدر بان ذلك سيكون غير بناء... وده وزير التربية والتعليم على هذه الفكرة قائلا: تهربا من دفع غرامة فلان العائلة لن تقدم الرضا للطفل ان الدراسة ما بدى الى زيادة الامية والجهل... ان الثقافة هي الجواب على المشكلة.

ولكن الضغط السكاني كان بمثابة عثرة في طريقنا وكان التثاقل الجانبي على عهد ذلك ألقى الإزعاج على عدد باريس عام ١٩٧٨ ، حيث التحالف الفرنسي الأوروبي وديوف يوسف نادى باريس إلى الزيادة السكانية في مصر من موضوع أهم من موضوع نيوننا الخرجية - مبروها إلى الدعم الأنجيني مصر سوف يتوقف عالم تكم بمسألة بمسألة جديدا في معدل السكان . كان على أن نور أن يقل شيئا . وقد فعل أخيرا بعد أن جاز في بيتنا قديم أمريكي لتطبيق الأسرة ليرض علينا إرساء قاعدة بأعدادها الوكالة الأولى للظهور وبعد أهدنا الشريعة ثلو الأخرى عن شاشتنا تشرح مساهبات تفجير السكاني الذي يهدد مصر . وأثناء علامات مساهمة تظهر على وجهه أنور ، فهو ليكنه انكر أن تحجب السوف يهدد يحدث لماذا إذا لم تضع حكومته اهتمامها الكامل السكاني في التعداد السكاني في مصر . وقد كانت مساهبات مخيفة واكتنيت كنت قد شرحت لسورلان أنور يمينه الإحصائيات المخيفة وأنهم سيقيم أخيرا تصديري بوسع واسع لهذه المسألة . في الضباب الذي لاقاه في أكتوبر ١٩٧٨ بمناسبة احتفال الأمم المتحدة الوطني للسويس قال أنور : « بناسية لكننا الأناسية منضلة ببعضها البعض » ثم قال : « التطلع إلى اللباس الأسفاس الأسفاس كلها المساهمات إلى سياسة دعمكم الكثير إلى اقتصاد مستقر على أي حال فإن أي تخليط ممكن لمسيونين أن يفلح بجلاء التي تعزل مسيرة الجامعي العربي واقتصادنا وحو الأمية والتضخم السكاني ومن أجل كل عائلة في مصر . ومن العائلة المصرية الكبرى يجب علينا أن يجمع التاجير السكاني » .

وأخيرا مثل أنور بالكلية علما كنا مثل بالفعل أيضا . كما سبهم بالملامات : « جميع الأمم مبداء

كانت انبثا ذهبت استعملت مركزى في المجلس لاني مواضيعه شكلت المرأة : فاجتاحتنا الى الرقي بوضع النساء من خلال التعليم والعمل . و حاجتهن للحصول على الاستقلال مالى . وعندما تسلمت منصبى كاتبة هناك قصص قى المواصلات العلمية في منطقة النوفية . وكان هذا القصص يعد من قرة الفلاحين على بيع منتجاتهم في الاسواق الكبيرة المجاورة . وكانت النساء القرويات يقضين من اجابهن على بيع بجهن ويضعن في السوق الحلى . لهذا فقد اعد مجلسنا خطوطا لاثو بيستات (الحافلات) حتى يتمكن الفلاحون بما فيهم النساء من عرض بضائعهم في اسواق اكبر واكثر رواجاً بالإضافة الى تسهيل المواصلات لسكان المحافظة .

كانتى تعاونت مع في عام ١٩٧٤ على هناك مائة وأربعين مركزاً تعليمية موزعة في المناطق الريفية . وكان هذا النقص يؤدي إلى الحد من تمكين الإسهات من العمل . ومن أجل التلحة المجاز للعلم لأمر مزيد من النساء وضعت وزارة الشؤون الإجماعية برنامجا على مستوى شامل لزيادة المراكز التعليمية في مصر . وفرضت على كل منطقة تخصيص نسبة من ميزانيتها لبناء عدد حضائىة . لقد قدمت بدعم وتأييد برنامج الزوارة حيث كانت تقوم بجولة أسبوعية مع في . علئشة في الحفظات لزيارة المراكز الجديدة . في عام ١٩٨١ بلغ عدد مراكز الزوارة في جميع أنحاء مصر ألفا وستمئة مركز .

لثورة في القرى. لقد سمعت الزبائن في نشر رسالة الحد من النسل، ولكن اعظم رسالنا من الدايات. قبل وصول الدايات الطبية الى المناطق الريفية، كانت الدايات يقمن بالاشراف على الولادة ومن اللواتي يقمن بختان الأطفال وذلك لان تمتعهن هذه الممارسة القانونية وكانت الدايات تقمن ايضا بتعليم الأطفال، ويسهل اقوامهم الدايات بزيادة بعد ثلاثة ايام من الميلاد المحيولة دون اختتامهن. في عام ١٩٧٤ اقترح الدكتور مدود جبر وزير الصحة ورئيس مجلس تنفيذ الأسرة الأعلى البدء في برنامج لتدريب الدايات على وسائل وقاية الانجاب الحديثة. وأشار الى انها ربما طبقت ومعرضات لارسلهم الى المناطق الريفية ان يستلموها. عمل شيء اجابني الا اذا كان لهم اتصال مع النسل، واقترح ان تقوم الدايات بهذا الاتصال، لان لهن القدرة اكثر من غيرهن على اجراء حوار صريح مع النساء وتشجيعهن للتباعد عن حمل.

ولاول مرة قمنا أيضاً بخلق دافع للنساء ليجدن جواً
عائلاتهن، حيث كان يتجهيز مشاغل تدريب في مراكز
تنظيم الأسرة، لتعليم النساء صنع المصابيح والمخللات
لبيعها، ولتعليمهن الخياطة والنسيج وغير ذلك وقد لاحظت
في جمعة لا التمتع الاجتماعي بان هناك قلق من النساء
اجنبن أكثر من أربعة أطفال، لانهن ادركن بأنه لا يمكن
كسب المال والاستمرار في التاجيب طلق بعد آخر في نفس
الوقت. فلما قمنا بتدريب مزيد من النساء على العمل،
سوف يستمرن لرسالتنا المتخلقة بتنظيم الاسرة التي كان
الاطباء والممرضات يتقنونها لهم خلال برامج العمل مرة
مرتين اسبوعيا.

وقد اعادت غرفة خاصة في العيادات الجديدة في
القرى، وأعلنت محاضرات فيها عن تحديد النسل
للساء اللواتي يقدن اليها للعلاج من الأمراض التي
تصيبهن او تصيب أطفالهن، وحتى نستدرج اكبر عدد
ممكن من النساء لحضور المحاضرات كان تعطينهن دافعا
ويزيما مجانيا، وتحاول اعطاهن جيب منع الحمل قبل
مغادرتهن.

وليست الحالة العامة افضل في باقي المرافق الأخرى .
فالاطوبيسات مزجحة الى الحد الذي يضطر الركاب لتسلق
بالنوافذ والداخل. وشوارعها مكتظة بالمرآة، والنصح
مدعي ان يختزن المور اختفائا فلما دخلت ثلاث او أربع
ساعات، يبدو كل منا متفجعا اذا لمعنا ان القاهرة التي
خططت لتستوعب ثلاث ملايين نسمة أصبحت تضم الآن
أكثر من اثني عشر مليونا . ولا ان الخدمات قد تدهورت
حتى فسطح عدد الأعداد الضخمة من السكان، فلنجايز
طالحة دائما، والتليفونات او معلمة او مشغولة دائما،
والاتصالات ان كافة انواعها اما بطيئة او مقطوعة تماما .
وقد أدت الهجرة من القرى الى ازدياد المشاكل التي
تعاني منها القاهرة بالفلاحيين بعد يعيشون عن حياة
افضل من عائلاتهم، ويتفكرون في محطة رئيسية
للسكك الحديدية بانتظام وهذا ازدياد عدد السكان الذين
يعيشون في المدينة بنسبة واحد الى المئة (١٪) كل تسعين
سنة. ولا يوجد الكثير من هؤلاء القادمين مكانا للعيش في
قريهم وبناء العشش على سطح المنازل لعل جوانب
الطرق، وانتقل أكثر من نصف مليون شخص للإقامة

كان يبدو برنامجنا لتحديد النسل بأنه لايزال يتركز على معاويفهم القوية . كما كان نقض المسائل التي تركز على تلك الطبقة المتوسطة أيضا قيد يومية الكثيرين وهم يتعجل زواجهم أو الفلأه لعدم عورهم على شفق يستطيعون أن يداؤوا بها حياتهم الجديدة .

بدأوا الطعام بدأ يتقدم من البلد . لقد تمتعت مصر خلال الستينات بملفوض زراعي ، وكانت تصدر القمح والفواكه والخضر إلى جميع أنحاء العالم . إذا لم فلم ننك ما نكفي به أنفسنا واضطربنا إلى استيراد كميات ضخمة من الدقيق والأرز من الخارج . ومع زيادة الهجرة من الريف إلى المدن بدأت مشاكلنا الزراعية في الازدياد وتضمو يوما بعد يوم . وبسبب القنص في الأراضي العامة في المناطق الريفية فقد بعض المزارعين انهم يكسبون حالا كثر عند بيعهم لأراضيهم الخصبة لإقامة مصانع لطوب فيها بدلا من زرع المحاصيل . كما أن الأرض الزراعية بدأت تنقص أكثر فأكثر نتيجة نمو القاهرة وذلك حتى نسمد البلاد السكان الازداد .

ولكن أنور، الذي جاء من عائلة تتألف من سبعة عشر فرداً، قاوم تطبيق قدم من النسل. ولكن أدركه قائلاً: «أنور، كل أسير قود بتجاهله يولد فيه خمسة وعشرون ألف مصري آخر». وكان يجيبني قائلاً: «جيهان، إن موضوع تنكح الأمرة ليس بالأمر البسيط. لكن كثيرين يعتقدون بأنه أمر يتعارض مع الإسلام».

أقول مرة بعد مرة في ضيق شديد: «ولكنك تعلم يا أنور كما أعلم أنا بأنه إنعراضي... فالأمورات الإسلامية في مختلف أرجاء العالم قد سمحت بتحديد النسل ما لم يكن من طريق الإجهاد، وقد سمحوا حتى بالإجهاض إذا كان الحمل يشكل خطراً على حياة الأم». وكان أنور يردد مرة بعد مرة قائلاً: «إنني أعلم ذلك يا جيهان، لكن يتعين على أن أتمشى مع المحافظين من رجال الدين الذين لا يوافقون على ذلك».

اليه دالما يأتى التقاعد السكنى في مصر قد تضاعف ثلاث مرات في الفترة ما بين عام ١٩٥٠ و ١٩٧٠ وباتت خلال سنوات الخمسينيات والستينيات سوف يأتى التقاعد السكنى لمصر بمقدار ثلاثين مليوناً وواصلت الحلوى بالأسرار الهادئة كافة له : انور ، من الحل هو تنظيم الاسرة فان لم يكن هناك الكثير من التمس فإنه لن تكون هناك مشكلة طموحهم واسكنهم .

كان تتجلى حل هذا الموضوع في حياتنا الخاصة بدون توقف وان كنا نتجملنا في إحدى المرات أثناء تصوير البرنامج التلفزيوني الأمريكي « ٦٠ دقيقة » وذلك في عام ١٩٧٧ عندما سأل المذيع مورلى سافر قائلاً : سيادة الرئيس ، هل تعتقد بان زوجتك على حق بإعطائهم بتنظيم الاسرة ؟

شاعرت وجه انور يحمر من الغضب وقال : تنظيم الاسرة وتنظيم الاسرة ، ماذا يسمي التنظيم به من أجل

ويهيئ لغنائنا مرة بعد اخرى قبل التوصل الى حل . والتقاعد السكنى في مصر يزداد بسرعة لم يسبق لها مثيل .

كان المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة يبتذل لقي جسده ، ولكن الكثير من القرويين حيث هناك اغل نسبة ولادة ، كانوا لا يثقون في طرق تحديد النسل جميعا . فقد كانوا على درجة كبيرة من الجهل وعدم الفهم لإيجاد النسخة . فالتاكتيك القويوات بسداجة : ائني اعلى ارجو ان لا يدمى الجيوب التي اخذها من من مركز تنظيم الاسرة ولكن بالرغم من ذلك اني حامل . واشتكت بعض النساء ان شرعات الحد من النسل التي قدمت لهن من العيادة تسيب لهن الضعف والاعياء . وبكت اقول لهن : انها ليست الجعرات التي تسيب في اعينكن ولكنه الحمل الذي يشعركن بالضعف والاعياء . وبكت اؤك لهن بانني وبناتي المتزوجات يتعجب من هذه الجيوب .

لم تثر المرأة القيصرية فائدة في تحديد حجم العائلة ،
فالمزيد من الأطفال يعني مزيدا من القوة العاملة المحاجة
في المنزل ، وكلما ازداد حجم العائلة ازدادت قيمة المرأة
في البيت .

غرامة الفس

وسالت بسرعة : ولماذا يصدر قانون بـ ٢٠ ؟ ولت
وانا استمد قول من جهود الزميمة الهندية اندرا غاندي
حول ضبط التعداد السكاني في الهند . يجب ان يكون
هناك قانون اى انسان يقوم بتجاهل اكثر من ثلاثة اطفال
يجب ان يقوم بدفع غرامة

١٩٦٧ . وحرب ١٩٦٢ . ثم عد الى التراجع مرة
١٩٦٢ .

كان علينا أن نلحق بذكاء المقاومة لتنظيم الأسرة .
تسللت لجلسي الأسرة : لقد أخبرتني امرأة بعد فحري
أنها تشعر بالخل الشديد من التفكير في الذهاب إلى رؤية
رجل في موضوع كهذا . دعونا ندرب بعض النساء
على طرق تحديد النسل وأرسالهن بعد ذلك إلى القرى ،
توجهنا أولا إلى الرائدات الريفيات ، وهي وعدة تتألف
من الفتيات أوجدنا ناصر من أجل نشر الأفكار الاشتراكية

**وبدأت أشعر بالألم الشديد
يتسرب إلى قدمي**

